

تفسير البغوي

ثم استثنى فقال : 6 - { إلا الذين آمنوا } فإنهم لا يردون إلى النار ومن قال بالقول الأول قال : رددناه أسفل سافلين فزالت عقولهم وانقطعت أعمالهم فلا يكتب لهم حسنة إلا الذين آمنوا { وعملوا الصالحات } فإنه يكتب لهم بعد الهرم والخرف مثل الذين كانوا يعملون في حال الشباب والصحة .

قال ابن عباس : هم نفر ردوا إلى أرذل العمر على عهد رسول الله ﷺ فأُنزل الله تعالى عذرهم وأخبر أن لهم أجرهم الذي عملوا قبل أن تذهب عقولهم .

قال عكرمة : لم يضر هذا الشيخ كبره إذ ختم الله له بأحسن ما كان يعمل .

وروى عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس قال : { إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات } قال : { إلا الذين آمنوا } قرؤوا القرآن وقال : من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر { فلهم أجر غير ممنون } غير مقطوع لأنه يكتب له كصالح ما كان يعمل قال الضحاك : أجر بغير عمل